وإجابة

طبه الوقوف على رسوم العلم والتأسي بالصحابة اللاتي يتوفرون وتمثيل
السؤال بين يديه والصبر على مداومة الدعوى مع كيفية من التصلية
تقتضي التزام التوقير والتعظيم وتقضي بمحو هذا العارض ومنها
ما قد يعرض له من الشوق الشديد الى زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم
بما داخل قلبه من شدة حبه حتى يجاوز حد الحكم ويخرج عن نطاق
العلم ويذهب عن مقتضى العقل حتى يتشتت عليه باطنه ويتزلزل ويتحول
حاله ويتشغل عليه عيشه بوعثاء السفر وتقلبات أوقات التعب
والنصب سببه مكر من الشيطان ليشتغل بالقشر عن اللب وشأن
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تجلي عوائد الخيرة بما طوى عليه
عليه ومن تعلقت الصورة الكريمة بباطنه على الحقيقة شغلته عن
الخطرات وما التذ به من مقتضى العوائد فعل من الهفوات والتقلبات
طبه اقامة ميزان الشرع والتوقي لسوء الحكم ومشورة ذوي العقل والبقاء
مع معنى الذكر فإنه يسكن حبيبه بين الضلوع واشتغل به عن
المنازل والربوع السنية السكان لأن المنزل ولابد من كيفية من التصلية
تؤدي العبد الى العلم وتزحزحه عن طوارق الوهم

عوارض منزل التقوى

منها ما قد يعرض له من الوسواس في العبادات حتى إن ذلك ليصيبه
في العادات فيخرج عن الاعتدال ويوقعه في تغيير الأحكام سببه مكر
من الشيطان بأن أمله في الورع ليشغله بذلك عن القيام بأكثر الواجبات

ويجلد

ويجلد به عن المسارعة الى الخيرات ويشتت عليه الباطن بتعريض
عقد النيات ويبعد عليه المرمى ويستولي عليه الغفلة فيعرض عن
معنى الذكر مع ما عنده من عزوف عن العلم وغيبته عن سر الطريقة طبه
المجاهدة على نور معنى الذكر وفهم التبصر في الرجوع الى العلم والفزعة
الى الله تعالى في كشف هذا الهم فقال بعضهم كان في استنقاء أمر
الطهارة بضاف صدري يوما بكثرة ما صببت من الماء ولم يطب قلبي
فقلت يا رب العفو فسمعت هاتفا يقول انما العفو في العلم ومع ذلك
فلا بد من كيفية من الذكر تقتضي ذهاب هذا الطارق وأكثر الأذكار
في ذلك نفعا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وكان هذا العارض
يشعر بالخفية بغيبة عليه من منازل الاستقامة فيستلزمها ومنها
ما قد يعرض له من إفراط الحرص على تحصيل الفضائل حتى يوقعه امرا يهمه
فيما لا ينبغي في العلوم الضرورية والمكروهة وأشدها مطلوب يتعلم مالا تدعو الفضايل غير
أعماله في سلوك الأبد ونحوه له ما يشغله عن حاله من غير ذلك
وكالتشوف على مختلفات الأذواق بالتعرض الى ما يجلبه المشايخ من
مختلفات المذاهب والطرق ولاشك أن الأدوية إذا اختلفت على المريض
أضرت به سببه ذلك مكر شيطاني يتشوش بها وبذلك ليخرج
عما هو بسبيله فيتكدر عليه مشربه طبه في الأول استعمال الذكر
على مقتضى المقصد من غير ميل الى ما يكتسب من الذكر حلاوة =
فيشغله بما يغنيه عما لا يغنيه وفي الثاني حصر الفكر بالطريقة المعروفة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)